

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 501 باقى الآية
إلى الآية 921

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الخامس بعد المئة تعلیق على تفسیر امام ابی جعفر محمد ابن جریر الطبری رحمه الله تعالى - 00:00:00

الاخيرة لعام تسعه وثلاثين واربعمائه والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وارنا مناسكتنا اختلاف القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وارنا مناسكتنا بمعنى رؤية العين اي اظهرنها لاعيننا حتى نراها وذلك قراءة عامة قراءة الحجاز والكوفة - 00:01:00

وكانوا بعض وكان بعض من يوجه تأويل ذلك الى هذا التأويل يسكن الراء من ارname غير انه يشتمها كسرة واختلف قائل هذه المقالة
وقراءة هذه القراءة في تأويل قوله مناسكنا - 00:01:26

فقال بعضهم هي مناسك الحج ومعالمه ذكر من قال ذلك واستند عن قتادة قوله وارنا مناسكنا فاراهم الله مناسكهم بالطواف
بالبيت والسعى بين الصفا والمروة. والافتراض من عرفات والافتراض من جمع ورمي الجمار - 00:01:46

لما فرغ ابراهيم واسماعيل من بنيان البيت أمره الله ان ينادي - 00:02:06
حتى اكمل الله الدين او دينه واسند عن معمل عن قتادة في قوله وارنا مناسكتنا ارنا نسكتنا وحجنا واسنى عن اسباط عن السدي قال

فقال واذن في الناس بالحج فنادى بين اخشبى مكة يا ايها الناس ان الله يأمركم ان تحجوا بيته قال فوقرت في قلبي كل مؤمن
فاجابه كل كل شيء سمعه من جبل او شجر او دابة لبيك لبيك - 00:02:28

فاجابوه بالتلبية لبيك اللهم لبيك واتاه من اتاه فامرہ الله ان يخرج الى عرفات ونعتها فخرج فلما بلغ الشجرة عند العقبة استقبله الشيطان فرده فرماده بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة - 00:02:50

يدري ابراهيم اين يذهب. فانطلق حتى اتى ذا المجاز. فلما نظر اليه فلم - 00:03:09

يعرفه جاز فسمى ذا المجاز ثم انطلق حتى وقع بعرفات فلما نظر اليها عرف النعمت قال قد عرفت فسمى عرفات فوقف ابراهيم
عرفات حتى اذا امسى ازدلف الى جمع فسميت المزدلفة - 00:03:29

وقف بدمع ثم اقبل حتى لقيه اول مرة فرماد بسبع حصيات سبع مرات ثم اقام حتى فرغ من الحج وامرها. وذلك قوله وارنا مناسكتنا وقال اخرون ممن قرأ هذه القراءة المناسك المذابح. فكان تأويل هذه الآية فكان تأويل هذه الآية على قول من قال

وارنا كيف ننسك لك يا ربنا نسائكتنا فنذبحها لك ذكر من قال ذلك واسند عن ابن جريج عن عطاء وارنا مناسكتنا قال ذبحنا واسند عن ابن جريج عن عطاء قال مذابحنا واسند عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله - 00:04:19

واسند عن ابن ناجح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثل واسند عن ابن جريج قال قال لي عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول وارنا مناسكنا قال مذابحنا وقرأ ذلك اخرون - 00:04:41

وارنا مناسكنا بتسكن الراء وذعنوا ان معنى ذلك وعلمنا ولنا عليها. لا ان معناها ارنا بابصارنا. وذعنوا ان ذلك نظير قول حطاط

ابن بع اخي الاسود ابن يعفر اريني جوادا مات هزا لانني ارى ما ترين او بخيلا مخدلا - 00:04:59

يعني بقوله اريني دليني عليه وعرفيني مكانه ولم يعني به رؤية العين وهذه قراءة رویت عن بعض المتقدمين. ذكر قال ذلك واسند عن ابن جريح قال قال عطاء ارني مناسكنا - 00:05:27

اخرجها لنا علمناها واسند علي عبدالرازق قال اخبرنا ابن جريح قال ابن المسيب قال علي ابن ابي طالب لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب - 00:05:48

فارنى مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به والقول عندي في ذلك ان تأويل ارنا بكسر الراء وتسكنها واحد فمن كسر الراء جعل علامة الجزم سقوط الياء لا سقوط الياء التي في قول القائل - 00:06:11

اريته اريه واقر الراء مكسورا كما كانت قبل الجزم. ومن سكن الراء من ارني توهם ان اعراب الحرف في الراء فسكنها للجزم. كما فعلوا ذلك في لم يكن ولم يكن - 00:06:35

وسوء كان ذلك من رؤية العين ام رؤية العين في ذلك وبين رؤية العين في ذلك وبين رؤية القلب واما المناسب فانها جمع منسك وهو الموضع الذي ينسك لله فيه ويقترب اليه فيه بما يرضيه من عمل صالح - 00:06:52

اما بذبح ذبيحة له واما بصلة او طواف او سعي. وغير ذلك من الاعمال الصالحة ولذلك قيل لمشاعر الحج مناسكه ولانها امارات وعلمات يعتادها الناس ويترددون اليها واصل المنسك في كلام العرب - 00:07:15

الموضع المعتمد الذي يعتاده الرجل ويألفه يقال ان لفلان منسكا وذلك اذا كان له موضع يعتاده لخير او لشر ولذلك سميت المناسب مناسك لأنها تعتمد ويتردد اليها بالحج والعمرة وبالاعمال التي يتقرب بها الى الله. وقد قيل ان معنى النسك - 00:07:38

عبادة الله وان الناس كانوا سمي ناسكا بعبادته ربه. فتأول قائل هذه المقالة قوله وارنا مناسكنا وعلمنا وعبادتك كيف نعبدك وain نعبدك وما يرضيك عنا فنفعله. وهذا القول وان كان مذهبنا يحتمله الكلام فان الغالب على معنى المناسب - 00:08:04

كما وصفنا قبل من انها مناسك الحج التي ذكرنا معناها. وخرج هذا الكلام من قول ابراهيم واسماعيل على وجه المسألة منها رباء على وجه المسألة منها رباء لانفسهما. وانما ذلك منها مسألة ريهما لانفسهما وذرитеهما المسلمين. فلما ضم - 00:08:24

ذرитеهما المسلمين الى انفسهما صارا كالمخبرين عن انفسهما بذلك وانما قلنا ان ذلك كذلك لتقدم الدعاء منها للمسلمين من ذرитеهما قبل في اول الاية وتأخره بعد في الاية اخرى فاما الذي في اول الاية فقولهما ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:08:44

ثم جمعا انفسهما والامة المسلمة من ذرитеهما في مسألتهم ريهما ان يرسيهم مناسكهم. فقال وارنا مناسكنا واما الذي في الاية التي بعدها ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يجعل المسألة لذرитеهما خاصة. وقد ذكر انها في قراءة ابن - 00:09:09

مسعود وارهم مناسكهم يعني بذلك واري ذريتنا المسألة مناسكهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله طبعا في قوله وارنا مناسكنا ذكر القراءات ما يتربط عليها من المعنى - 00:09:30

اه فعندنا في قوله هو ارنا مناسكنا على القراءات المقبولة عندنا بكسر الراء او بسكون الراء القراءة في قوله وارنا كما قال ان معنى رؤية العين اي اظهرها لاعيننا او اظهرها لاعيننا حتى نراها. وهذه كما قال قراءة عامة قراءة الحجاز - 00:09:54

والكوفة ثم بدأ يسرد والمفسرين بناء على هذه وقراءة لكنه بين خلاف من قال بهذا القول او من ذهب الى ان رؤية العين في معنى المناسب هل هي مناسك الحج ومعالمه - 00:10:23

او هي الذبائح والقول الآخر اللي هي العبادة. طبعا هو اخره ولم يرتبه. فاورد انها على ان المراد بها مناسك الحج عن قنادة وكذلك عنه مرة اخرى وكذلك عن السدي في قصة ذكرها - 00:10:41

ومن باب الفائدة السد اذا كان تذكرون من علينا انه آذكر في بعض الالفاظ اشتقاقات هنا ذكر نفس الفكرة قال فلما نظر اليه صفحة ثمانية وستين وخمسة فلم يعرفه جاز - 00:11:02

فسمى ذا المجاز وايضا في عرفة قال ثم انطلق حتى وقع بعرفات فلما نظر اليها عرف النعمت قال قد عرفت فسمى عرفات كذلك في مزدلفة ايضا حتى اذا امسى ازدلف الى جمع فسميت المزدلفة - [00:11:25](#)

وكل هذا مبني على ماذا على فكرة الاشتقاء بان اصل هذه الاسماء جاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام اللي هي دي المجاز عرفات مزدلفة ولا يبعد ان يكون غيرها طبعا ما قالها لكن - [00:11:46](#)

بكرة فقط هنا ان السدي في اكثر من موطن يشير الى هذه القضية. هناك طبعا غير من اشار لمثلا انما سمي العجل عجلا لانهم عجلوا به مثلا سبق عندنا بقصةبني اسرائيل مع العجل في سورة - [00:12:01](#)

آآ البقرة المعنى الاخر الذي ذكره قلنا ان بالمراد بها الذبائح ودعا العطاء اللي هو عطاء ابن ابي رياح وكذلك عن مجاهد وهما مكيان وكذلك عن عبيد ابن عمير وهو ايضا مكي - [00:12:17](#)

وهؤلاء قالوا ان المراد بالمناسك اللي هي المذابح او الذبح منه قوله ونسكي على ان من قال ايضا ذبيحتي والذبائح هذه هي في حقيقتها تدخل في معنى القول الاول لانها جزء من المناسك - [00:12:37](#)

يعني الذبائح هذه في حقيقتها جزء من المناسك من قرأ وارنى بسكون الراء قال ان المراد علمنا ودلنا فجعلها من التعليم وجعلها من رؤية القلب هؤلاء نظروا بقول فطاحت من يعفر ارني جودا - [00:12:58](#)

مات هزا لعلني هذي في رواية وفي رواية لانني اللي بين يدينا الان ارى ما ترين او بخيلا مخلدا ولا ما ادرى لانني هكذا كيف تكون لكن اللي اذكر لعلني طبعا لم اراجع البيت فيه - [00:13:29](#)

يعني تحقيقه لكن الذي اذكره لعلني يعني كانه يقول اخبريني او اعلميني عن جواد مات هزا يعني مات من الهزال بسبب بذلك لعلني ارى ما ترين مما تقولين في انها - [00:13:48](#)

او تأمرین من البخل قال او بخيلا مخلدا. يعني هل نفع البخل من كنز ماله فلم يتمt يعرف النهاية كانه يقول الكل منتهي ولن يموت بخيل من هزا اللي هي هزا - [00:14:05](#)

او هزا اي هزلة هم اللي يعرف انها غزا بس ما اعرف هي مطبوعة هزا هنا ممكن طيب آآ من قال بهذا ذكره ايضا عن عطاء لهذا يكون عندنا عن عطاء قولين - [00:14:28](#)

او الاول ما اورده عن الشوري عن ابن جريج عن عطاء قال مذابحنا ارنا وهنا قال اخرجها لنا لكنه هناك كان يفسر المناسك هنا يفسر معنى ارنا كانه قال اعلمنا - [00:14:57](#)

يعني ذبائحنا ويفسر ارنا هنا او ارنا بالسكون ورد ايضا عن ابن علي ابن ابي طالب طبعا الطبری يرى ان ارنا وارنا واحد وانها من رؤية ايش العين مع انه قال لا فرق - [00:15:16](#)

بين من قال انه لا معنى لفرق من فرق بين رؤية العين في ذلك وبين رؤية ايش القلب يعني كانه يرى ان بينهم ايش تلازم يعني مثلا اذا قال ارنا مناسكتنا - [00:15:35](#)

يعني جعلنا نراها بابصارنا ففي النهاية ستكون من يعني يدخل فيها معنى الاخبار واذا قال اخبرنا عنها فانهم سيرونها. فكانه لم يرى بينهم ايش ذلك الفرق ايش المعتبر كانوا ليه ما رينا هما؟ ذلك الفرق المعتبر لانه ان رأى بعينه - [00:15:50](#)

فقد علم وان اعلمه فسيريه فسيري يعني هذه الاماكن اه طبعا الطبری في المناسك طبعا هذا في ارنا في المناسك وقالوا واما المناسك فانه جمع مناسك وهو الموضع الذي ينسك لله فيه - [00:16:11](#)

ويقترب اليه فيه يعني جعله مكان ايش المناسك والينا مناسكتنا كأنها اشارة الى انها اماكن المناسك وقال اما بذبح بذبح ذبيحة له هذا لا يدخل فيها معنى المناسك ان الذبيحة - [00:16:33](#)

واما بصلة او طواف او سعي او غير ذلك من الاعمال الصالحة ولذلك قيل لمشاعر الحج مناسك مناسكه بانها امارات وعلامات يعتادها الناس ويترددون اليها. يعني كأنه جعل الان ارنا مناسكتنا اي اماكن - [00:16:50](#)

الاماكن التي يتعدى فيها في الحج يعني اماكن الحج بناء على ستكون عرفة ومزدلفة ومنى والمذابح اللي تكون فيها اين يذبح كلها

ستدخل في قوله وارنا مناسكتنا وجعل معنى المناسب - [00:17:09](#)

هي الاعتياد على الشيء. يعني العودة اليه. ولذا قال واصل المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يعتاده الرجل ويألفه هذا معنى ايش ؟ المنسك وهذا الكلام اصله عند الفرا لكنه اورده عند قوله سبحانه وتعالى - [00:17:28](#)

آآ لكل امة جعلنا مناسكتها يعني مع نفس المنسك بهذا المعنى بقول كل امة جعلنا منسكتها ناسك واورده عنه الاذهري بمعاني القرآن القراءات معدنة وهنا الان قال سميته مناسكتنا تعتاد ويتردد اليها بالحج والعمرة وبالاعمال - [00:17:52](#)

وقد قيل لها هنا اخره وهو القول الثالث في معنى المناسب تأخيره له وحكاية الصيغة تضييف قال وقد قيل ان النسك ان معنى النسك عبادة الله وان الناس سمي ناسكتها بعبادتها - [00:18:18](#)

فتأنولوا قول فتاوى قائل وهذه مقالة وارنا مناسكتنا وعلمتنا عبادتك كيف نعبدك آآ كيف نعبدك وايانا نعبدك الى اخر ما ذكرت فجعل المناسب بمعنى ايش اماكن او العبادة نفسها. يعني ارنا مناسكتنا يعني علمتنا عبادتك - [00:18:35](#)

وهذا ضعفه طيب في كلام انا ذكرته نقلته لكن في ايضا ورقة يبدو انها ايضا سقطت المنسك هذه صالحة للدراسة من جهة التأصيل اللغوي يعني ما هو اصلها اللغوي ؟ الفرا كما قلت لكم - [00:18:55](#)

قال وقوله مناسكتها قد قرئ بهما جميعا والمنسك لاهل الحجاز والمنسك لبني اسد والمنسك في كلام العرب الموضع الذي يعتاده وتتألفه يقال ان لفلان من سكن يعتاده في خير كان او غيره - [00:19:13](#)

والمناسب بذلك سميته والله اعلم لتردد الناس عليها بالحج والعمرة. هذا كلام الفرة ونفس الكلام الذي اعتمدته اه الطبرى رحمة الله تعالى الاذهري نقل قال ابو اسحاق قرأ لكل امة جعلنا مناسكتها ومناسكتها - [00:19:33](#)

وقال والمنسك في هذا الموضع يدل على معنى النحر كأنه قال جعلنا لكل امة ان تتقرب بان تذبح لله ذبائح يعني الان لاحظوا الان في خلاف الان في الاصل هذا - [00:19:56](#)

قال وقال بعضهم المنسك الموضع الذي تذبح فيه فمن قال منسكتها فمعنىها مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ومن قال منسكتها فمعنىها المصدر نحو النسك والنسوة تمر قال النظر - [00:20:09](#)

مسك الرجل الى طريقة جميلة اي داوم عليها ويمسكون البيت يأتونه وقال الفر المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يعتاده ويقال ان لفلان مناسكتها يعتاده في خير كان او غيره. وبه سميته مناسكتها - [00:20:29](#)

وهذا فيه تأديب اللغة. طبعا كان عندي نقل في القراءات توجيه القراءات لكن يبدو ان الورقة اه يعني سقطت ما رأيتها موجودة في الاوراق ماشي ابن فارس في المجمل قال المنسك الموضع تذبح فيه الذبائح والنسائه يعني جا له مكان الذبح - [00:20:49](#)
لكنه في المقاييس ماذا قال قال نسك النون والسين والكاف اصل صحيح يدل على عبادة وتقرب الى الله تعالى. اللي ضعفه من طبرى
قال ورجل ناسك والذبيحة التي تتقرب بها الى الله نسيكا - [00:21:10](#)

والمنسك الموضع يذبح فيه النساء ولا يكون ذلك الا في القربان يعني مثلا الذبيحة العادية تذبحها البيت ما يقال عنها ايش نسيك
وانما لما يتقرب فيه اي نعم لانه مرتبطة بالعبادة - [00:21:32](#)

قال وزعم ناس ان المنسك المكان يألفه وفيه نظر هذا اللي اراد الذهاب الى من الطبرى والفرة اللي انا ناقصه نسكتها ولا ان يردها على هذه لاحظوا الان عندهم خلاف في - [00:21:51](#)

الاصل يعني في اصل لفظة من اين جاء ؟ هل هو من العبادة او من مكان المنسك لمكان الذبيحة لان الذبيحة او من المكان قال لي مناسكت الحج وسنأتي ان شاء الله الى تحليل هذه الاقوال كلها ان شاء الله - [00:22:09](#)

الذبيحي في تاج العروس طبعا نقل طويل لكن لا يأس بذكره لاهميته قال المنسك مثلثة وبضمتيين العبادة والطاعة وكل ما تقرب به الى الله تعالى ومنه قوله تعالى ان صلاته ونسكتها ومحيي ومماتي - [00:22:25](#)

وقيل لشعب هل يسمى الصوم نسكتها ؟ فقال كل حق لله تعالى يسمى نسكتها وقد نسكت لله تعالى كنصر وكرم الضم عن اللحيان وتنسكت اي تبعد نسكتها مثلثة وبضمتيين ونسكتها بالفتح ونسكتها - [00:22:46](#)

كبعة ونساكه ككرامة وهو مصدر نسك بالضم وهو مجاز واصل النسك بالضم وبضمنين وكسفينة الذبيحة. يعني جعل اصل النسك الان هو جعل الذبيحة الان قال او النسك بالفتح الدم هكذا - [00:23:08](#)

يقتضي اطلاقه والصواب او النسك بضمنين الدم ومنه قوله من فعل كذا وكذا فعليه نسك. اي دم يهريقه بمكة والنسيبة كسفينة الذبح بالكسر والجمع نسك ونسائك والمنسك والمنسك والمنسك كمجلس ومقدد - [00:23:31](#)

آآ شرعة النسك وقرأ بهما قوله تعالى جعلنا منسقا هم ناسك.قرأ الكوفيون غير عاصم منسقا بكسر السين والباءون بفتحها وقوله تعالى وارنا مناسكتنا اي عرفنا متبعاتنا وقال الفراصل المنسك في كلام العرب الموضع المعتمد الذي تعتاده ويقال - [00:23:59](#) ان لفلان منسقا يعتاده في الخير ان كان او غيره. ثم سميت امور الحج مناسك. قال ذو الرمة ثم اورد بيت ورب القلاص الخوص تدمى انوفها بنخلة والساعين حول المناسك - [00:24:21](#)

وقيل المنسك كمقدد نفس النسك وكمجلس موضع تذبح فيه النسيكة الى اخر ما ذكره في هذا على العموم انتم تلاحظون الان ان مادة نسك هذه لا تخرج عن ثلاثة اصول ترجع اليها اما ان يكون يراد بها - [00:24:38](#)

العبادة ومن يراد بها عبادة اخص وهي مناسك الحج وهي من يراد بها ايضا اخص منها وهي الذبيحة ولا لا؟ الان صار عندنا كم الان؟ يعني اما ان تكون الذبيحة وهذه خاصة يعني خاصة - [00:24:57](#)

او ان يراد بها مناسك الحج وهي اعم من الذبيحة لكنها اخص مما بعدها او يراد بها العبادة فتكون هي الاعم والاشمل نعم النسيكة بمعنى الذهب والفضة. نعم هم صحيح - [00:25:14](#)

في النسيك وتكون مأخوذه من نسيكة الذهب يعني خلص نفسه لعبادة الله كما تخلص من سيكة الذهب والفضة من الشوائب هذا يكون الاصل ولا المجاز هذا الاصل انا طبعا جئت بهذه النقول طبعا لم احرر لم اجد تحريرا - [00:26:03](#)

لكن جبت بها كنموذج بلفظة تحتاج الى اضافة تحرير لان الناعم يسمى اها نعم لعدنا بها الى اخترنا احد نعم نعم كالعادة منها هذا يحدده نعم اختاره الطبرى هذا هو الاصل - [00:26:28](#)

بني عليه لا لكنه نعم لكن هو جعل طبعا جعل الحج وال عمرة تابع للاعتياد قال ولذلك سميت مناسك مناسك لانها تعتاد ويتردد اليها بالحج وال عمرة لا يرى اني - [00:28:49](#)

ما ادرى هذى ما نستطيع نفيها لكن هو في هذا الموطن او في هذا السياق الان هو لا يرى ان قول ابراهيم وارنا مناسكتنا ارنا عبادتنا بس هذا اللي استطعنا نلزم به الان - [00:29:42](#)

مهم يتحدث عن مكة. وهذا كنت اريد ان اقوله انها مرتبطة بالحج وابراهيم عليه الصلاة والسلام ارتبط بالحج ارتباطا ظاهرا وكونه يقول ارنا مناسكتنا في هذا الموطن الواضح ان المراد - [00:29:59](#)

اللي هي الحج الظاهر الطبرى لكن لماذا انكر اه طب لماذا قال في ذكر الخلاف طبعا لا هو هنا قال انه واما المناسك بصفحة سبعين قال واما المناسك فانه جمع منسك وهو الموضع - [00:30:25](#)

الذى ينسك لله فيه ويتقرب اليه فيه مما يرضيه من عمل صالح اما بذبح ذبيحة الى اخره قال هنا ولذلك قيل لمشاعر الحج مناسك مناسكه لانها امارات وعلامات يعتادها الناس ويترددون اليه يعني جمع بين - [00:31:03](#)

مناسك الحج وبين الاعتياد ان ربط بينهما مع ايه ترى ان الاب اها ثم خرج منها الى العبادة نعم ثم ردت بالذات. نعم التي نعم نعم. وضعف العبادة. هذا الموضع لا في عموما - [00:31:21](#)

نعم هذا اللي يظهر. طيب لكن لماذا اعتبرت انا ما وقفت عن صاحب المقاييس اعتراض على اه معنى العادة الاعتياد هذه طبعا في المجمل ذكر فقط قال ويقال المنسك المكان الذي تألفوه فقط - [00:31:51](#)

لكنه في المقاييس قال وفيه نظر ولم يبين يعني ما علل ما هو وجه النظر يعني لا ينبعا للوجه النظر كما تلاحظون ما وجدت احد اعتراض على هذا المعنى يعني غير ابن فارس - [00:32:12](#)

لكن على العموم انا ذكرت هذا كله لكي فقط اشير الى انه في بعض في بعض الالفاظ في القرآن يعني مهما واحد بحث وقرأ وكذا انها

لا زالت تكون مجال ليش ؟ للبحث او على الاقل على الاقل للتدريب - 00:32:30

يعني لو كنت ت يريد ان تأخذ تدريبا او تتدرب مع الطلاب او تدرب الطلاب على تحليل اللفظ من جهة اللغة وكيف يحمل في السياق يعني كيف يحملون السياق ؟ لهذا قلنا وارنا مناسكتنا اي الاماكن التي نألفها ونعتادها - 00:32:45

لكن ليس مطلق مكان يؤلف ويعتاد وانما الاماكن تتألف ويعتادها مما يتعلق بالحج يعني هي مرتبطة بالحج فما معنى ذلك انه الان سواء قلنا مطلق العبادة او قلنا الذبائح انه المناسك ذبائحنا - 00:33:04

او قلنا الاماكن التي نتعد فيها هي كلها في الحقيقة مرتبطة بايام بمكة وما يتعلق بها من قضية الحج العمرة فاذا لفظة المناسك في النهاية تدور حول ما يتعلق بالحج - 00:33:20

والعمرة تدور حوله ما يتعلق بالحج والعمرة. هذا يمكن نخلص منه من هذه الاقاويل التي ذكرها الامام الطبرى ومثل ما ذكر في ارنا سواء قلنا بصرنا بها او اجعلنا نبصرها وان نراها بعيننا - 00:33:37

فهمابينهم ايش تلازم في هذا هذا طبعا ما عندي في هذى وننتقل الان الى ما ذكره بعد ذلك في قوله واما الذي في اول الاية فقولهم طبعا لما قال آآ وخرج هذا الكلام من قول ابراهيم واسماعيل - 00:33:55

على وجه المسألة منهمما ربهم لانفسهما. لأنهم قالوا ارنا فهذا لهم اولا وانما ذلك منها مسألة ربهم لانفسهما وذرتهم المسلمة وانما قلنا آآ اسف قال فلما ضم آآ ذرتهم المسلمة الى انفسهما صارا كالمخربين - 00:34:14

اعنا انفسهم بذلك وانما قلنا ان ذلك كذلك لتقدم الدعاء منهم للمسلمين من ذرتهم قبل في اول الاية وتأخره بعد في الاية الاخرى نقول هذا الكلام الذي فيه وارنا مناسكتنا - 00:34:39

قبله دعاء لذرية وبعد دعاء لذرية فايضا هذا الذي في الوسط مع انه نسب الامر اليهما او نسبا لهم الامر لهم الا انه يراد بماذا الذرية طيب اذا عنده الان هذى الدلالة اذا كان دلالة ظنية - 00:34:58

يعني ارنا ممكن تكون عما ثم خصا ثم عم ما يمنع يعني العقل لا يمنع ان يكون بدأ بالعموم ثم خص ثم رجع الى العموم. لكن وقال لما قال اه طبعا اورد الايات ما قبل وما بعد - 00:35:17

قال في الاستدلال الثاني وقد ذكر انها في قراءة ابن مسعود وارهم مناسكتهم. هذى نص يعني هو الان اذا استدل بان قوله وارنا مناسكتنا يعني ارنا وذرياتنا مناسكتنا بدليلين الدليل الاول السياق القبلي والبعدي. يعني السباق واللاحق - 00:35:37

الدليل الثاني قراءة بن مسعود وارهم مناسكتهم هنا تلاحظون الان هو اعتمد على ماذا على قراءة ابن مسعود اعتمد على قراءة ابن مسعود سبق ان ذكرت لكم ان التعامل مع القراءة الشاذة - 00:36:01

ليس وجها واحدا بل هي القراءة تعتبر بالنسبة لهم قرينة يعملها العالم في مكان وقد لا يعملها في مكان اخر وليس يعني حجة او دليل قطعي لا وانما هي تدخل من باب القرآن - 00:36:18

طيب لماذا احنا جعلناها باب قراء طريقة العلماء في تعاطيهم مع القراءات الشاذة تدل على هذا من طريقة العلماء تعظيم عن قراءة الشهادة تدل على انهم يعتبرون القراءات قرائنا وليس ايش ؟ حجة قطعية. وهذا طبعا موضوع يطول. طبعا قال وذكر واخذه من كتاب الفراء وقد نقل الفرا عن ابن مسعود - 00:36:35

هذا في الجزء الاول صفحة آآ واحد وثلاثين نعم نعم طبعا ايه نعم هذا صحيح انه الناء الدال على الجمع ادخلت ايضا ايش ؟ الذرية نعم شيخ عبد الرحمن فيizi - 00:37:01

بس المعنى اللي ذكره الاخ اللي هو نسيكا او السبيكة. هم اذا كان الاصل يعود على التخلص فهو المعنى الاشمل والاصل الاول يمكن يقال عنه. نعم هو يعني الخامدة الاولى خلينا المعنى هو الاشمل للجميع اللي هو ثمن تخلص الشيء. وهذا قد يشمل المعاني كلها - 00:37:32

تخلص العبادة لله عز وجل في المكان اللي هي المناسك هل تصلح الان لو انت اردت تنزل معنا خلصنا يعني ارنا مناسكتنا لانا هو المعنى الاصللي قصدي انه يلتئم فيه فيه جميع المعاني انه هناك نوع تخلص من الشرك بالاخلاص لله عز وجل ماشي لا مختلف احنا

انا قلت لكم قبل - 00:37:53

ان اللفظة احنا نعالجها الان لغويًا قبل قليل احنا نقرأ ونقرأ كلام اهل اللغة نعالجها لغويًا. نعم. احنا كلّامنا بعد ما ننتهي منها لغويًا. كيف ننزلها على الاية كيف نربطها؟ نربط المعنى اذا ذكرناه في الاية مع الاصل اللغوي الاول هو اللي الان انت الان تتكلّم عنه اذا قلنا بان -

00:38:15

اصل مادة نسك خلص ومنه اه اللي هي قلت ايس الذهب والفضة نسيكة الذهب ما عندنا سبيكة ولا هناك معنا غسل او طهر ممكن يعني فيها شوية بعد لكن هي على العموم كما قلت لكم فقط اللي انا يعني اردته فقط هي هذي الفكرة - 00:38:37
ولا نستطيع ان نجزم بشيء فيها الان. نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتب علينا انك انت التواب الرحيم اما التوبة فاصلها الاوبة الاوبة من مكروه الى محبوب. فتوبة العبد الى ربه اوبته مما يكرره الله منه بالندم عليه والاقلاع عنه - 00:39:05
والعزم على ترك العود فيه وتوبة الرّب على عبده عوده عليه بالعفو له عن جرميه والصفح له عن عقوبة ذنبه مغفرة منه له وتفضلا عليه
فإن قال لنا قائل وهل كانت لهم ذنوب فاحتاجا إلى مسألة ربهم التوبة - 00:39:29
قيل انه لا احد من خلق الله الا وله من العمل فيما بينه وبين ربه ما يجب عليه الانابة الانابة منه والتوبة فجائز ان يكون ما كان من
قيلهم ما قالا من ذلك - 00:39:51

انما خصا بهذا انما خص به الحال الذي انما خص به الحالة التي كانا عليها من رفع قواعد البيت. لأن ذلك كان احرى الاماكن ان
يستجيب الله فيهما دعاءهم وليجعل ما فعل من ذلك من ذلك سنة يقتدي بها بعدهما - 00:40:08
وتتخذ الناس تلك البقعة بعدهما موضع تنصل من الذنوب الى الله وجائز ان يكون عنيا بقولهما وتب علينا وتب على الظلمة من اولادنا
وذريتنا الذين اعلمنا امرهم من ظلمهم وشركهم - 00:40:30
حتى ينبووا الى طاعتك فيكون ظاهر الكلام على الدعاء لانفسهما. والمعنى به ذريتهما. كما يقال اكرمني فلان في ولدي واهلي وبرني
فلان اذا بر ولده واما قوله انت التواب الرحيم فانه يعني به - 00:40:48
انك انت العائد على عبادك بالفضل والمتفضل عليهم بالعفو والغفران الرحيم بهم المستنقذ من تشاء منهم برحمتك من هلكته. المنجي
من تزيد نجاته منهم برافتكم نعم طبعا في قوله آآ - 00:41:10

انك آآ وتب علينا انت التواب الرحيم اه كما ذكر هو نفس اصل التوبة ان معنى الاوبة من مكروه الى محبوب يعني كانه تاب كانه
كان في مكروه فرجع الى شيء ايش - 00:41:31

محبوب. طبعا هذا الاخذ هو اخذ شرعي وان هل يلزم ان يكون هذا هو الاخذ اللغوي المأخذ اللغوي من تابا لهم تاب فلان بمعنى رجع
عن الشيء لكن هل كانت من معاني العرب قبل نزول القرآن - 00:41:51

ان التوبة بهذا المعنى على العموم ايه يحتاج يحتاج لكن على العموم انه مادة تابا وابي يعني متقاربة ان تاب وابي متقاربا بمعنى
الرجوع من شيء الى شيء او الرجوع عن شيء - 00:42:10

طبعا توبة العبد كما ذكر لواء الاقلاع عن ما يكرره الله الى ما يحبه الله سبحانه وتعالى. وتوبة الرّب على العبد عوده عليه بماذا بالعفو
والمفورة اذا هذا معنى توبة العبد وتوبة - 00:42:32

الرب اللي الله سبحانه وتعالى يسمى ايش؟ التواب قد تاب الله على نعم فعندنا الان هنا بعد ذلك قال فان قال لنا قائل وهذا سؤال
طبعا لاحظوا قوله فين؟ قال لنا قائل في الغالب انه يخرج عن اطار - 00:42:52

المعاني يبدأ يتكلم في مسألة علمية في الغالب هنا قال انه اذا كانت التوبة بهذا المعنى هل هم كانوا اصحاب ذنوب احتاجوا ان آآ
يتوب منها ذكر طبعا ما في احد يخلو من تقصير - 00:43:10

لا احد يخلو من تقصير البة طيب حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام تابوا من اشياء وقعت عندهم والله سبحانه وتعالى غفر لهم ما
وقع منهم في ذلك ولهذا هو قال انه ما في احد من خلق الله الا وله من العمل فيما بينه وبين ربه ما يجب عليه - 00:43:28
الانابة منه والتوبة فجائز ان يكون ما كان من قبلهما مما قال في ذلك. يعني جائز وهذا محتمل ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول محمد

صلى الله عليه وسلم سبج بحمد ربك واستغفر - 00:43:53

انه ايش كان توابا وهذا طلب منه التسبيح والاستغفار طيب بعدها قال المعنى الاخر طبعا هذا المعنى الاول انه محتمل يكون اشياء وتاب الله عليه معنى الاخر معنى مجازي بعيد - 00:44:09

وانهم قالوا تب علينا اي تب على ذريتنا. وهذا المعنى بعيد وان كان ذكره احتمالا لانه ليس عنده هنا تفسير للسلف يبين له المراد ففتح باب الاحتمال انفتح باب الاحتمال في هذا - 00:44:28

فهنا لما قال تب على الظلمة من اولادنا رجع الى السياق انه قال انه في السياق ورد ان في بعض الذرية سيكون ايش فيكون ظالما فكانهما دعيا للظالم من الذرية ان يتوب الله عليه - 00:44:47

ودعاؤهم للظالم من ذرية ان يتوب الله عليه في معنى ان يقدر له ماذا يتوب الله عليه لا ان يتوب الله عليه وهو قد ايش وقع فيه - 00:45:05

الظلم. هذا مراده والله اعلم طبعا ما ذكره من التنظير بالكلام المعتاد انه ماذا نقول والله يا اخي والله فلان اكرمني ايما اكرام. هو لم يكنني مباشرة وانما يكون اكرم اهلي اكرم ولدي - 00:45:18

او اكرم ايضا ابوي فاقول والله فلان اكرمني ايما اكرام. فنسبت الاصدقاء منه الى مباشرة وهو لم يقع علي مباشرة وكان اراد ان يقول بنفس القول انهم طلب التوبة لهم وليس مرادهما الا - 00:45:34

الذرية وليس مراده الا ذرية لكن هذا المعنى كما تلاحظون مجاز فيه شيء من البعد وما دام عندنا يعني ما دام عندنا معنى ظاهر وهذا المعنى الظاهر لا اشكال فيه - 00:45:52

فلا يترك هذا المعنى الظاهر الى هذا المعنى الباطن الذي لا يعرف الا بمقاييس بعيدة جدا جدا ولكن هو رحمة الله تعالى هكذا ذكره طيب اي نعمانا قلنا هذا انه هو - 00:46:07

عادوا الى ما سبق لكن هل هذا المعنى متصور ظاهرا بعيد يعني هو اقتل لنفسه باللي ذكرته انت طيب قوله نعم لا طبعا احنا ديننا الان لكن هو الان المعنى الذي ذكره - 00:46:36

المعنى الذي ذكره محتمل او غير محتمل لغة محتمل وغير محتمل لغة لا ما اعظم لا محتمل يا اخي لغة محتمل ولغة محتمل انه يقول تب علينا ويريد على على ذرياتنا وهذا متواجد عند العلماء فهو معتمد - 00:47:05

لكن هل هذا السياق الان يراد به هذا المعنى او يراد به المعنى الظاهر الاقرب انه يراد به المعنى الظاهر وهو الذي قدمه الخطاب لكنه هو الان يتكلم عن الجوازات - 00:47:32

انه قال هنا آآ فان قال لنا قائل قيل لانه لا احد. تمام ولما جا عند المعنى الثاني ماذا قال العبارة لا قبلها جائزة. وهي جائز وانت تعلم سابقا وقلنا ان التجويز عنده يجعل الامر ايش - 00:47:44

يعني السوائل محتمل هذا ومحتمل هذا لا يستطيع ان يجزم جزما وان كان هو قدم الاول اللي هو المعنى الظاهر يعني بمعنى الظاهر فعلى العموم احنا الان احنا في مثال للمقام - 00:48:08

نتكلم الان عن الامام وهو كتب هذا وهو عنده المستوعب هذه الفكرة المستوعب هو انه يرد على بعضهم انه يذهب الى الباطن ويترك ايش الظاهر لكنه بهذا الموطن ما كأنه رأى ان رأى بينهما ايش - 00:48:23

اشكال او فرق او انه يبني عليها مسألة علمية باطلة او شيء من هذا قلنا عليه مسألة علمية باطلة. انهم كانوا قالوا كأنه قال انهم انهم لما رأينا ان من ذريتهما من يكون ظالما فتقدم بين - 00:48:39

للله بالدعاء في هذا الموطن او في هذا المكان او في هذا الزمان الذي يعتبر زمانا شريفا لعل الله يتقبل منها لذريتهم فانا ما ارى فيها اشكال لكن لا شك - 00:48:54

انه الاول هو المقدم لا اذا كان بالكفر فلا لكن الظلم درجات لانه يدعو لاهل الاسلام الذين يقعون في الظلم لا يدعوا للكفار منهم؟ لا يفهم منه انه يقول تب على الكفار الا اذا كان دعاء لهم على ان ايش - 00:49:06

يعني ينخلع من هذا الكفر هذه قضية أخرى نعم ولا يمتنع الاول بناء على بينما داخل فيها الابداعي والمدفون مهم والذرية بناء على قوله ارنا مناسكتنا كلها علينا. اي نعم - 00:49:49

نعم هذا هو هذا هو وهم داخلين في الاول يقينا لانها بناء على قوله ارنا يعني وذرياتنا هو حتى في الاول لما تكلمنا انه قال لما قال وخرج كلام من قول ابراهيم واسماعيل على وجه المسألة منها - 00:50:26

ربما لانفسهما وانما ذلك منهم ومسألة ربيهم لانفسهما وذريتهما المسلمين هذا نفسه الكلام يحمل على نفس ايش؟ هذا الموضوع لانه اذا كان دعاء لهم فمعهم ايش الذرية والله اعلم نعم - 00:50:51

طيب قول انك انت التواب الرحيم قال فانه يعني انك انت العائد على عبادك بالفضل والمتفضل عليهم بالغدو والغفران هذا معنى ايش؟ التواب اللي سبق ان قلنا ان الطبرى رحمة الله تعالى كان يعالج معاني - 00:51:13

الاسماء ويدرك معاني الاسماء عنده يعني ممكن نقول من معاني التواب عنده وهذا المعنى والعائد عليه على عباده بالفضل والمتفضل عليهم بالغدو والغفران قال الرحيم بهم المستنقد من تشاء منهم برحمتك من هلكته - 00:51:32

المنجي من تزيد نجاته منهم برأفتكم من سخطكم كان ايضا من معاني ايش؟ الرحيم لكنه جعلها مرتبطة بايش؟ بالسياق يعني الاخر اللي هو او متعلق الرحيم واخذه من ماذا؟ من السياق هنا. يعني اخذه من السياق. نعم يا شيخ عبد الرحمن - 00:51:55

بس يعني انا لا ارى ان هناك بعد في القول الثاني امنعه وارنا وتب علينا ان الظلمة لانه هو يعني لو لاحظنا السياق لما قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة وتب علينا - 00:52:18

فيعني هي متسقة مع السياق. يعني تب علينا نحن والذرية. نعم. لكن احنا قد ينشأ الاستشكال اذا اذا قلنا انه يعني قلنا انه سبب القول الثاني انه الا يكونوا مذنبين - 00:52:36

يعني بمعنى انه اذا قلنا انه حتى نتحرج من انها عندما ذنب فنقول القول الثاني. يعني لا اظن ان الامام قال وتب علينا وجائز ان يكون قعنها بقولهم وتب على الظلمة من اولادنا - 00:52:55

جوابا على الاستشكال ان لها ذنوبا ذنوب او لا انما هو على احتمال اه قوله علينا ان يكون من المشمول فيه وليس احترازا من ان يقال ان ابراهيم هل له ما ذنب ام لا - 00:53:09

ماشي ما في اشكال فعلى ذلك يعني نرى ان فيها بعدها هي متسقة مع السياق عندما قال يعني ذكر او ذريته وبعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم شوف الان هنا ما قال ربنا وابعث فينا - 00:53:26

رسولا من من يتلو علينا ما قال هذا لما جاء جاء بالصراحة وقربنا وابعث فيهم لان هذا الان لا يشمل ابراهيم واسماعيل يعني ابعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم الى اخره هذا ما يشمل ابراهيم اسماعيل وانما هو للذرية فقط اي لانه لا يتحقق ان يكون فيهم رسول - 00:53:42

طيب هما هما رسول نعم لا يقول وابعث فينا رسولنا مثلا جميل لانا لا فاهم هذا الان صيغة الخطاب الاول انه كان يدعو كانا يدعوان الاصل لانفسهما اصالة. نعم ربنا - 00:54:02

اه لما جا عند تب علينا جاء بعدك للذرية نعم. فاحتمال دخول الذرية معهما واقع لكن تخصيص ان المراد تبع للذرية دوننا هذا هو الاشكال هنا لكن لا يستلزم القول الثاني انا تب على الذرية دوننا. اجل - 00:54:19

بلى هذا معنى كلامه شوف الشيخ عبد الرحمن اي نعم ها؟ اي نعم على الظلمة من اولادنا. الظلمة هذه فيها تخصيص. نعم قال تب على الظلمة من اولادنا وذرياتنا. نعم. الذين - 00:54:39

اعلمتنا امرهم من ظلم وشركهم يعني التخصيص. نعم. هذا التخصيص فقط هو الاشكال. نعم. هو الاشكال. وهذا باطن لانه لا يفهم مباشرة من قوله تب علينا تب على الذرية واذا كان تذكر انها جينا في بعض الایات واعتظرنا مثل ما ذكر الشيخ قبل قليل انه كنا نعترض على بعض الفهوم - 00:54:55

ان الایة لا تدل عليها بظاهرها نوض مع ان القول الاول يشمل الابوين والذرية مثل ما ذكر هو نفسه قبل بالتوجيه الدعاء ولو كان

اضطرد ووجه الدعاء مثل ما جاءه في الاول لا جاز ومشى - 00:55:17

لكن انا ما اعرف ايش سبب اراده لهذا القول الثاني في هذا الموطن هل هناك مجال يقال انه رد على قوم في عصمة الانبياء مثلا؟ ما اخلي لا هو لا يرى هذا ما عندك - 00:55:38

ما عنده اشكال في هذا فجاء الى مهم فرد على هذا وقال قوي يقين فيه اشكالية علمية عنده هذا واضح والسؤال جاي على اشكالية علمية نعم ممكن والله انا قاعد افکر اني تمنيت لو اني رجعت لكتاب الطوسي - 00:55:54

تبیان اللي قلت لكم ها قام ممکن ايضاً هذا ممکن يرجع قد يكون وليس طبعاً دائمة لكن نقول احتمال من احتمال ولا يبعد هنا لانه بعض يعني بعض من يزعم ان الانبياء لا يقع منهم ذنب البة - 00:56:50

يیضطراً انه يتأنل مثل هذا الامر منطلق اوله واحتمال ان يكون بعضهم تأول هذا فهو يقول من باب التجویز جائز لكن الاول الذي ذكره ونصره والمقدم يعني كان قصدي من ذلك عشان ده کلام انه الان - 00:57:15

قد يكون بعض بعض المتأولین تأول الاية وتب علينا قال تب على ذرياتنا فقط فالطبری لما جاء يفسر قال لا المعنى تب علينا اي انه دعاء لنفسهما ولا شك ان تدخل مع ابو ذرية - 00:57:34

وجائزة ايضاً هذا المعنى الآخر لكنه ليس هو ايش المراد الاول يعني من باب التجویز وهذا احتمال كما قلنا انه قد يكون احد قال بالقول هذاك واقتصر عليه فاراد ان - 00:57:51

يرده لكن ايضاً مع رده يقول له مع هذا الرد الا انه باقي في مجال ايش؟ الاحتمال. نعم قال القول في تأویل قوله جل ثناؤه ربنا وابعث فيهم رسولاً منهن يتلو عليهم اياتك - 00:58:04

وهذه دعوة ابراهيم واسماعيل صلوات الله عليهما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وهي الدعوة التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى - 00:58:22

واسند عن ابن اسحاق عن ثور ابن يزيد عن خالد الكلاعي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى عليه السلام - 00:58:39

واسند عن العرياض بن سارية السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين. وانما ادم لمجندر في طينته نموذجاً وان ادم - 00:58:58

لمجندر لمجندر في طينته وسوف انئكم بتأویل ذلك. دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى قومه وبشارة وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي واسند عن الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح قالا جميعاً - 00:59:16

عن سعيد بن سوید عن عبدالله بن ابن هلال السلمي عن عرباض بن سارية عن النبي بنحوه واسند آآ عن عرباض بن سارية انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه - 00:59:44

وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة اهل التأویل ذكر من قال ذلك واسند عن قتادة ربنا وابعث فيهم رسولاً منهن فعل الله ذلك فبعث فيهم رسولاً من انفسهم يعرفون وجهه ونسبه. يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط - 01:00:01

الحميد واسند عن اسباط عن السدي ربنا وبعث فيهم رسولاً منهن وهو محمد صلى الله عليه وسلم واسند عن الربيع قوله ربنا وابعث فيهم رسولاً منهن هو محمد صلى الله عليه وسلم فقيل له - 01:00:23

قد استجبت لك وهو في اخر الزمان يعني تعالى ذكره بقوله يتلو عليهم اياتك يقرأ عليهم كتابك الذي توحيه اليه. نعم. طبعاً قوله سبحانه تعالى ربنا وابعث فيهم هذا تتمة الدعوة - 01:00:43

قال ربنا وابعث فيهم رسولاً منهن يتلو عليهم اياتك مثل ما ذكر انها كما قال انها لنبينا خاصة هل يمكن تكون من الآيات الخاصة وان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لان هناك ايات - 01:01:01

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم تستحق الدراسة مستقلة يعني الآيات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني تجمع وتدرس هنا قال انه قال ان وهي الدعوة التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم - 01:01:17

وبشرى عيسى ورؤيا طبعا امي لكن اورد في خبر اخر انه قال وان ادم لمنجدد بطينته لمنجدل بطينته يعني انه كانوا يقول ان الله قد كتب اني نبي منذ ذلك قبل ذلك الزمان - [01:01:34](#)

قبل ذلك الزمان طيب فما قيمة دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ اذا هذا توفيق من الله لابراهيم بان يدعو بما سيكون توفيق من الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام في ان يدعو بما سيكون [01:01:58](#)

اما هو خير لهذه الامة. يعني ما هو خير لهذه الامة طيب وهذا طبعا يدخل في باب القدر والقدر يكون طويلا الكلام فيه لكن هو لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى لما خلق [01:02:17](#)

القلم قل واكتب كتب ما هو كائن الى يوم القيمة فاذا كل هذا الامر وصل وجوده في اللوح فاذا هذا يكون من باب التوفيق والهدایة لابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل في ان يدعو الله [01:02:29](#)

بما قدره الله واحبه لهذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم طبعا دعوة ابي ابراهيم واظحة هنا وبشرى عيسى وبشارة عيسى اللي هو بشرى برسوله يأتي من بعدي اسمه [01:02:43](#)

احمد مو احمد ورؤيا امه معروفة كما هي في السير انها يعني ان كانت آراء نورا يخرج يعني من منها وانه محمد صلى الله عليه وسلم طيب اه قال بنحو وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة اهل التأویل [01:03:02](#)

طبعا في بعض في في في المطبوعة قالوا جماعة من اهل التأویل ولكن الاصل هو ما في المخطوط. قال جماعة الاله التوحيد يعني كانوا يقول كل اهل التأویل لكنه عبر عنه هنا بجماعة [01:03:28](#)

جماعه اهل التأویل ولم يوردوا هنا الا عن قتادة والسد والربيع ليس عنده الا هذه الروايات يعني مما يمكن ان يقال عنه اتفق الان ما في روایات اخرى تنقض هذا [01:03:42](#)

او تضييف عليه او الى اخره يعني ليس عنده هذه الروايات وهذه قاعدة الطبرى انه يعتمد على ما بين يديه فما بين يديه يحكم عليه حكمانيا. اجمع له التأویل [01:03:54](#)

بل فاعل التأویل وبناء على المعطيات التي عنده يعني هذه المرويات التي عنده. فيمكن لاحد ان ينقض قوله ولو وجد قولها روي عنهم يخالف هذا القول يعني في طبقتهم او قبل طبقتهم [01:04:07](#)

قل نعم لان بعض الناس يسأل يقول كيف يعالج الطبرى هذه المرويات ويحكم عليها بناء على ماذما والاستقراء دائما هو يكون بناء على ما عند الشخص من المعلومات مثلا لما يأتي طالب مثلا في في الماجستير او الدكتوراه [01:04:23](#)

ويحكم على قضية معينة تحتاج الى استقراء فبدأ على سبيل المثال مثلا نفترض فرضا انا مثلا عندنا في تأديب اللغة انه يجمع المرويات ويرد عن السلف في التفسير ارتبط باللغة [01:04:40](#)

ثم هو استقرأ وخرج بنتيجة وقال مثلا في اکاذيب اللغة مئة وست روایات تفسیرية عن طبقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين هذا استقرأه الان انت لا تستطيع نقض استقرائه الا باستقراء [01:04:55](#)

بان تنقص او تزيد اذا المعطى المعطى الذي يعمم عليه هو هذه المرويات التي بين يديه لو وجدت انت مروية اخرى عند ابن ابي حاتم عند ابن المنذر عند كذا [01:05:12](#)

تنقض ما قال تقول لا والله الاستقراء ناقص عند الطبرى ولهذا بعض الناس لما يأتي مثل هذه القضايا يقول لك كيف اعلم ان هذا اجماع وهعلم بناء على المعطيات التي امامهم هي مجموعة من الرؤيات عنده [01:05:28](#)

حكم عليها عندك انت ما ينقضها ولا يبطلها؟ تفضل لكن تأتي بمن يصلح ان يبطل لا بمن لا يصلح ابطاله وهذه اشكالية يعني اه يعني جرى طبعا حديث مع الشيخ محمد الخضيري مرة في كتابه اجماع [01:05:44](#)

الاجماع في التفسير لما تكلم عن السلوى وحکى عن مجموعة من المفسرين ومنهم ابن عطية انه قال السلوى طير باتفاق المفسرين لأن مفسرين من الصحابة والتابعين واتباع التابعين الذين عنوا بالتفسير يعني [01:06:09](#)

اصحاب المرويات هؤلاء اللي اسمائهم تدور حولنا معنى هؤلاء اتفقوا على ان الطير على ان السلوى طير مؤرج السادس كما تعلمون

هو لغوي قال ان السلوى العسل وتوفي مئة وخمسين او مئة وتسعة واربعين السلوى عسل يعني في طبقة تتبع - [01:06:29](#)
التابعين واستدل بقول الشاعر لانتم مم وقادمها بالله جهدا لانتموا الذ من السلوى اذا ما نشورها ومعرف الشيء الذي يشار انما هو العسل يعني يخرج من مشاره يعني من مكانه - [01:06:51](#)

ويقول انه يقول بهذا فاستدل بقول الشاعر على ان السلوى العسل نحن هنا الان عندنا مقامان. المقام الاول صحة هذا اللغة ولان مؤرج رحمه الله تعالى اه موثق في نقله فيقال ان المعنى الذي ذكره من جهة اللغة لا اشكال فيه - [01:07:10](#)
من جهة اللغة ما فيها اشكال وهذا الشاهد موجود لكن ان يكون هذا هو المراد بالآية هذا الذي يقع فيه اشكال لانه مخالف الان فلا يقال ان الاجماع منتقب بقول - [01:07:35](#)

مؤرج لماذا؟ لأن مؤرجا لم يكن مشتهرا في هذه الطبقات انه من اهل التفسير انما هو من اهل اللغة وانما حكى من هذه الجهة والمفسرون يحكونه لغة وتفسيرا يجمعون بين الامرين - [01:07:48](#)

مثل ما سبق تقريرات معينة ان ان قيمة التفسير الوارد عن هؤلاء انه يجمع الامرين معا انه لغة تفسير من عندهم الادوات كاملة اسباب النزول احوال من نزل فيهم الخطاب مجموعة قضايا - [01:08:07](#)

نحن الان اذا رجعنا الى تماثيلهم لا نجد عندهم ولا اي اشارة ان السلوى غير الطائر بل هو اتفاق منهم في الطائرة بخلاف المن وقع في خلاف عندهم المن وقع فيه خلاف هل هو ترجيبي؟ هل هو - [01:08:25](#)

الخبز هل هو هل هو؟ يعني اقاويل وردت عندهم فجاءنا ما يعني يجعلنا ننظر الى ان المن جنس وان السلوى عين مقصودة بذاتها ليه؟ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكمة من المن الذي انزل علىبني اسرائيل وغيرهم - [01:08:46](#)
ماذا جعلنا نطلق من ان المن يمكن ان يكون مجموع المن التي انزلها الله على بنى اسرائيل وبناء عليه يكون ذكر السلوى بعد المن من ذكر الخاص بعد العام من ذكري الخاص - [01:09:10](#)

بعد العام والسلوى باتفاق قالوا انه طائر ما اختلفوا في ذلك انما اختلفوا في صفتة يعني بعد اتفاقنا من هو طائر هل هو يعني اكبر من من من كذا اصغر من كذا يعني محاولة - [01:09:27](#)

تقريب له تعرفون الطائر تقارب الحجم يختلف يعني يقترب من شخص الى شخص وهو اللي سمى السمانة اليوم عندنا اللي يسمى السمان ولذا قالوا الطير السمانة للسمان الان يسمى هذا هو والله اعلم. فهو كما تلاحظون يعني صغير لو يعني اصغر من - [01:09:43](#)

من من الحمام ليس مثل الحمام اقل منها ولكن اقصد انا من هذا ان نحن تعالج مثل هذه القضايا يعني انتبه الى مسألة الاتفاق الذي وقع وانه لا ينقض بمثل هذه - [01:10:07](#)

آآ يعني بمثل هذا القول نعم احنا ممكن نخلص بالقاعدة انه لا يعتبر قول لغوي ومخالف مخالف لقول المفسرين. نعم ايه مخالف او لا يعتبر اصلا اذا جاء بشيء مخالف للمفسرين وان اعتمدوا في تفسيرهم على اللغة. اي نعم - [01:10:21](#)
لان اللغو في الغالب هؤلاء الالة عندهم ناقصة. بعض الناس يسأل لماذا؟ لأن الالة التفسيرية عند اللغويين في الغالب في نقول ناقصة السياقات لا السياق قد يكونون عندهم لكن الآثار اللي هي احوال النزول - [01:10:43](#)

يعني احوال النزول اللي يقع عندهم مثل ابو عبيدة ابو عبيدة عمر المثنى من اكبر ما نقدر عليه هو تركه تفسير الفقهاء لما قال له ابو عمرو الجرمي او ابو عمر الجرمي قال له - [01:11:01](#)

انه تفسير مخالف للفقهاء من اين اخذته قال اخذت من البوالين على اعقابهم فان شئت فخذه وان شئت فذر يعني هو الان يعني كانوا يقولون هذا كلام العرب وصادق هو هذا كلام العرب لكن ليس كله كلام العرب يكون مرادا في - [01:11:17](#)

التفسير. ولهذا لما جاء يفسر آآ وثبت اقدامنا قال يفرغ عليهم الصبر وعربيا صحيح. لكن سياق الآيات وقصة الآيات تدل على ان المراد بهاء الاقدام التي يسير عليها الانسان وقصة الآية واضحة فيها - [01:11:40](#)

ولا تحمل على هذا مع ان هذا يوصل به الى ذاك لكن هو ذهب فيه الى هذا المعنى وامثلة كثيرة ليست عنده هو فقط بل عندها

مجموعة من اللغويين لا يمكن ان يجتمع المعنيان معا في - 01:12:00
واحد مثل قول ابن الاعرابي فاذا نقر في الناقور قال الناقور القلب مع انه حتى غريب في اللغة ما اعرف هل حكي عن غيره او لا ولو سلمناه لغة لا يصلح ايش - 01:12:16

تفسيرا لان الان اذا نقر في الناقور بالاتفاق ان الناقور هو البوق او القرن الذي ينفخ فيه اسرائيل اسرافيل اذا نقر في الناقور وهو مأخوذ من مادة النقر والنقر معروف. طيب الان هل يمكن ان نقول فاذا نقر في الناقور نقر في البوق والقلب - 01:12:30
نجمعهم معا ما يجتمعان يعني هذا معنى وهذا وهذا معنى يعني هذا معنى وهذا معنى فمثل هذه القضايا ما يأتي يقول واحد والله هذا ينقض الاجماع قول بالاعرابي ينقض الاجماع قول فلان ينقض - 01:12:48

الاجماع لا وانما نقول الذي ينقض الاجماع هو النفس من من نفس هؤلاء نعم هل هذا من تفسير نبوي او تفسير بالسنة النبوية؟ التي ذكرها اولا لا تفسير بالسنة لان الله الرسول صل الله عليه وسلم لم يقصد تفسير الاية مباشرة - 01:13:05
يعني لم يقصد تفسير الاية مباشرة وان كان طبعا واضح جدا انها تتجه الى هذه الاية. نعم فالفارس هو الذي حمل هذا على ذاك يعني حمل الحديث على الاية طيب لعلنا نقف عند هذا - 01:13:28

ونكون ان شاء الله في الدرس القادم لا هذه بحث لغوي بحث اهم شيء عندنا فيها السياق ما فيه ضابط معين Heidi مشكلة مرجعة الى الحاجة يعني مرجعة الى حاجة الناظر والمفسر ان يعرف من اين جاء هذا؟ جاءت هذه اللفظة وكيف صارت - 01:13:44
اما كان تقديم تدقيق ما اذكره في شيء طيب سبحانه الله وبحمدك نشهد الا انت تستغفرك ونتوب اليك - 01:14:27